

* - عصاب الوسواس والقهر / -

- تعريف عصاب الوسواس والقهر :-

الوسواس فكر متسلط ، والقهر سلوك جبري ، يظهر بتكرار وقوة لدى المريض ويلزمه ويستحوذ عليه ويفرض نفسه عليه ولايستطيع مقاومته رغم وعي المريض وتبصره بغيرابته وسخفه ولا معنوية مضمونة وعدم فائدته ، ويشعر بالقلق والتوتر اذا قاوم ماتوسوس به نفسه ، ويشعر بالحاح داخلي للقيام به ، والوسواس والقهر متلازمان كأنهما وجهان لعملة واحدة .

- اسباب عصاب الوسواس والقهر :-

فيما يأتي اهم اسباب عصاب الوسواس والقهر :-

- 1 - الامراض المعدية الخطيرة او المزمنة .
- 2 - الحوادث والخبرات الصادمة .
- 3 - الصراع بين عناصر الخير والشر في الفرد ، والصراع بين ارضاء الدوافع العدوانية وبين الخوف من العقاب وتأنيب الضمير ، وكذلك الصراع بين التمرد على مطالب الكبار وتقبلها .
- 4 - الاحباط المستمر في المجتمع ، والتهديد المتواصل بالحرمان ، وفقدان الشعور بالأمن ، لذا يبدو المريض وكأنه يتلمس الامن ويتجنب الخطر .
- 5 - الخوف ، وعدم الثقة في النفس ، والكبت .
- 6 - التنشئة الاجتماعية الخاطئة والتربية المتزمتة الصارمة المتسلطة الأمرة الناهية القامعة والقسوة والعقاب ، والتدريب الخاطئ المتشدد .
- 7 - الشعور بالاثم وعقدة الذنب وتأنيب الضمير ، وسعي المريض لاشعورياً الى عقاب ذاته ، (فمثلاً يمكن ان يكون غسيل الايدي القهري رمزاً لغسيل النفس وتطهيرها من الاثم المتصل بخطيئة او خبرة مكبوتة) .
- 8 - تقليد سلوك الوالدين او الكبار المرضي بالوسواس والقهر .

- اعراض عصاب الوسواس والقهر :-

فيما يأتي اهم اعراض الوسواس والقهر :-

- 1 - الأفكار المتسلطة ، ويكون معظمها تشكيكية او فلسفية او اتهامية او عدوانية (مثل الشك في الخلق والتفكير في الموت والبعث والاعتقاد في الخيانة الزوجية) .

- 2 - المعاودة الفكرية ، والتفكير الاجتراري (مثل ترديد كلمات الاغاني والموسيقى بطريقة شاذة) .
- 3 - التفكير الخرافي البدائي والايمان بالسكر والشعوذة والاحجية ، والافكار السواء ، والتشاؤم وتوقع الشر .
- 4 - الانطواء والاكتئاب والهم وحرمان النفس من اشياء ومتع كثيرة .
- 5 - الضمير الحي الزائد عن الحد والشعور المبالغ فيه بالذنب ، وعدم التسامح والعناد والجدلية المفرطة .
- 6 - الاستبطن المفرط (في النشاط الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي) والاستغراق في احلام اليقضة .
- 7 - السلوك القهري والطقوس الحركية (مثل المشي على الخطوط البيضاء في الشارع والمشي بطريقة معينة ولمس حديد الاسوار وعد الاشياء التي لايعدها الناس كطوابق المنازل والشبابيك ودرجات السلم واعمدة الكهرباء والتوقيع على أي ورقة عدداً معيناً من المرات .
- 8 - النظام والنظافة والتدقيق والاناقة الزائدة .
- 9 - الخواف من الجراثيم والمكروبات والقذارة والتلوث والعدوى ولذلك يتجنب مصافحة الناس او تناول الطعام والشراب الذي يقدم اليه في المناسبات .

- علاج عصاب الوسواس والقهر :-

- ان اهم ملامح علاج عصاب الوسواس والقهر مايتأتي :-
- 1 - العلاج النفسي وخاصة التحليل النفسي للكشف عن الاسباب وازالتها ، وتنمية البصيرة ، وعلاج المعونة والمساندة والتشجيع والتطمين والتقليل من الخوف وتجنب مثيرات الوسواس ، بافكار بناءة وسلوك مفيد ، والعلاج السلوكي لازاحة الاعراض للتخلص من المخاوف ، باستخدام اسلوب الكف ، والعلاج بالعمل (في حالة الكبار) والعلاج باللعب (في حالة الاطفال) .
 - 2 - العلاج الاجتماعي والعلاج البيئي مثل تغيير المسكن او العمل .
 - 3 - العلاج الطبي بالادوية المهدئة لتقليل حدة الاضطراب والتوتر المصاحب للوسواس والقهر باستخدام علاج النوم المستمر في بعض الحالات .
 - 4 - الجراحة النفسية (شق الفص الجبهي) كأخر حل احياناً وذلك في حالة استحالة التخلص من الوسواس والقهر الذي يعطل حياة المريض .

سابعاً - الأمراض السايكو سوماتية (النفسجسمية) // -

ان وظيفة أي عضو من اعضاء الجسم عرضة للاختلال عندما تحصل عند الفرد اضطرابات نفسية شديدة وان الخلل الوظيفي لأي عضو من الاعضاء يتوقف على درجة ارتباطه بالناحية الانفعالية للفرد .

ان الحياة الاجتماعية كلما زادت في تشابك عواملها وتعدد مطالبها زادت الحالات الانفعالية انتشاراً ، لذا فان هذه الامراض النفسجسمية زادت مساحة انتشارها ، وزادت في تفاصيلها حتى ظهرت في كل عضو من اعضاء الانسان ، وقد يكون للوعي الصحي وتعمق الاختصاص دور في القدرة على تشخيص الحالات المرضية وفيما يأتي عرض لهذه الامراض على وفق الاجهزة والاعضاء التي تظهر فيها :-

1 - اضطرابات الجهاز الدوري / -

*- مسببات اضطرابات الجهاز الدوري :-

ان اضطرابات الجهاز الدوري تسبب الكثير من الحالات المرضية منها :-

- 1 - ارتفاع ضغط الدم ، وهذا المرض يتجلى في ارتفاع الضغط بدون مبرر واضح .
- 2 - عصاب القلب ، وهو شعور المريض بألم في القلب ولا يظهر الفحص الاثر العضوي له .
- 3 - امراض الشرايين التاجية والجلطة القلبية .

* - ارتفاع وانخفاض ضغط الدم :-

- اسباب ارتفاع وانخفاض ضغط الدم :-

ان الحالات الانفعالية تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم عند اغلب الناس ولكن من العروف ايضاً ان بانتهاء الحالات الانفعالية يبدأ الضغط بالانخفاض وفي الحالات المرضية يصاب الفرد بارتفاع الضغط دون وجود حالة انفعالية ظاهرة ، وتزداد الحالة سوءاً أو خطراً عندما لاتستجيب الحالة الى الادوية استجابة مطمئنة .

كما ان هناك حالات انخفاض الضغط عن الحد الطبيعي تحت تأثير الحالات النفسية عند بعض الافراد في بعض حالات الخوف الشديد ، وان الدليل على هذه الحالات المرضية لها صلة كبيرة بالجانب النفسي هو ان العلاج يعتمد على مواد ذات اثر فعال في المراكز العصبية العاطفية ...

- حالات ارتفاع ضغط الدم :-

هنالك دراسات تناولت حالات ارتفاع ضغط الدم قام بها الكثير من العلماء حيث قسم

تطوره الى ثلاث مراحل وكما يأتي :-

1 - مرحلة ما قبل ظهور الضغط / وفيها يستجيب الفرد للضغوط النفسية والاجتماعية استجابة يصاحبها ارتفاع قليل في ضغط الدم لايتجاوز درجة /95°

م . م . من الزئبق على مقياس الضغط .

2 - مرحلة الضغط المعتدل / وتتصف هذه المرحلة بزيادة مؤقتة في مستوى الضغط ولكنها

قابلة للزوال والعودة الى الحالة الطبيعية وهي ارتفاع درجة

الضغط في هذه الحالة تتجاوز درجة / 95° م . م مع تضخم بسيط في جدران الاوعية

الدموية الدقيقة والشعرية .

3 - مرحلة ضغط الدم الخبيث / ويرتفع الضغط فيها باستمرار عن درجة / 130° م . م . وهذه

الحالات الشديدة تسبب تلفاً في الكليتين وفي شبكة العين كما تسبب تلفاً في بعض المناطق

الحساسة ، وقد اشارت هذه الدراسة ومثيلاتها الى ان اهم العوامل هو الحالة الانفعالية بشكل

عام والغضب بشكل خاص.